فيلم هولمز.. متعة السينما والبحث الغامض والمبهر في مناخ واحد

صباح محسن

منذ اكثر من مئة عام على اختراع شخصية شارلوك هولمز، المثيرة والفائقة الادراك والتحكم بسلوكها، والتدبر لكل ما يواجهها من مشاكل ومعوقات، لتخرج دائما من تلك الاشكاليات بحكمة التصرف والكشف المذهل عن الجريمة او المؤامرات التي تحاك في الاروقة ذات الطابع الفكتوري.

ولتكون من الشخصيات التي تم ابتداعها بشكل مذهل على يد السير آرثركونان دويل او اسط القرن الثامن عشر، لتكون شخصية شارلوك هولمز قد استحوذت على اهتمام القراء بطريقة مذهلة ومشوقة حتى صارت من الادبيات ذات المرجعية لكل من يريد ضخ نموذج له مواصفات هولمز لتتكاثر بشكل عجيب وسريع. ليصل زحفها الى اكثر الاهتمامات الفنية ذات الصلة بقطاع واسع من الناس، اي السينما حيث اخذت الكثير من هذا العمل الادبي ذي الالغاز والاحداث ذات الصبغة البوليسية، وهذا الجانب يدفع بالناس للاستمتاع بهذه الحكايات والتي صاغها السيد ارثر كونان دويل كما ذكرت.لتكون عودة السينما لهذه الحكاية ليست الاخيرة.اذ قدمت الكثير من الاعمال السينمائية والتلفزيونية على شكل افلام او مسلسلات.وتم طبع العديد من الكتب والمجلات المخصصة للاطفال على شكل رسوم تحكي عن اكتشافات هولمز للجريمة والمجرمين بطريقة مبسطة، حتى اصبحت من اكثر الشخصيات شعبية على مستوى الادب والسينما.مرة جديدة وليست الاخيرة، يعود المخرج جوي ريتشي لتقديم رؤية إخراجية غير بعيدة عن الافلام السابقة، لكن بفارق مهم له علاقة بالتطور المذهل في ادوات العمل السينمائي وادخال عناصر الكمبيوتر ومفردات التكنولوجيا الرقمية.

مما ساعد على تقديم حالة الابهار والتشويق التي سادت مشاهد الفيلم، خصوصا الاجواء التي تشبه الى حد قريب فترة العهد الفكتوري من ازقة وابنية مثل الكنائس والقاعات الفارهة والمغلفة بالزجاج الملون واللوحات ذات النزعة الكلاسيكية والشوارع وبعض من ادوات التعامل المختبري.

الى الاواني والايقونات والانابيب المستخدمة في الكشف عن الجريمة المختبرية، الى الاسلحة المتنوعة والمستخدمة إبان تلك المرحلة مع وجود العصي الشهيرة والتي تحملها الشخصيات الارستقراطية والتي لها علاقة بإكمال ابعاد الشخصية واعطائها نوعاً من الابهة السائدة آنذاك، وكانت العصا الخاصة بشارلوك هولمز وصديقه الدكتور جون واتسون ذات مزايا خاصة جدا.

حيث يتم استخدامها للمواجهات مع الخارجين على القانون وكسر النوافذ واستخدامها كسيوف في حالات خاصة الى القيام بحركات بهلوانية تؤكد سيطرتهما المطلقة لتجاوز بعض الصعوبات من خلالهما.

نجح المخرج في اختيار الكادر الفني التخصصي في مثل هذه الافلام وتقديم مناخات توحي بتلك الفترة، من تصوير وديكورات وادوات مستخدمة مع ازياء رائعة ومتعددة، مع موسيقى تصويرية بارعة.

وقد اكتمل الجانب البصري مع الامتدادات المفتوحة للخلفيات المقترحة للمشاهد ذات العمق الصوري والتي تمتاز بتقريب الخلفية الحقيقية للاحداث الموجودة في اصل السيناريو وتداخل المعطيات الفنية التي برع التصوير فيها بشكل باهر وموفق.

سيناريو محكم عن كتابة قدمها ليونيل ويجرام عن حل الغاز هولمز الشهيرة المصحوبة بالحركة والمفاجآت، وعلى ما ذكر ويجرام فان الشك كان يساورهم هو والمخرج والمنتج من ناحية تقديم فيلم يحاكي مغامرات هولمز بطريقة مغايرة لما تم تقديمه في المرات السابقة في افلام قدمت الكثير من الممثلين الذين جسدوا شخصية هولمز وكانوا قد اتفقوا على انتاج شخصية تنفتح وتتمدد وتتآلف مع طروحات ورؤى هولمز.

حيث وقع الاختيار على الممثل روبرت داوني جونيور صاحب الامكانات التمثيلية الباهرة ولامتلاكه القوة في التعبير وتغيير المزاج والتحول من هادئ الى منفعل ومن ناجح الى مصدوم الى منكسر، اذ ان شخصية هولمز تتحمل تلك الانتقالات المتعددة، وحسب قوة الحدث او اللغز!.

ووفق المخرج كثيرا في اختياره هذا بعد ان زج بنجوم آخرين لايقلون شأنا عن روبرت داوني مثل النجم الصاعد جودلو في شخصية الدكتور واتسون حيث الرشاقة والحركة المتمكنة مع قوة النظرة وعمق الاداء وهذه الاداءات قدمها لو بشكل مذهل، مع وجود نجمة رائعة وذات مواصفات تؤهلها للقيام بهذا الدور الممثلة ريتشل ماك ولتمتعها بقوام ووجه يحيلانها إلى الفترة الفكتورية.

وممثلين اخرين وليام هوب وايدي مارسن وروبرت ميلر ووليام هوستون وآخرين.

ولج السيناريو المكتوب بشخص خاص للفيلم الى تقديم احداث مأخوذة من عالم الكاتب دويل، مع اضافة حوارات كتبت خصيصا للممثلين مع استغلال امكانياتهم التمثيلية لاظهار شخصية هولمز مع الاحداث بطريقة معاصرة لاتخلو من شد وتشويق، مع مشاهد متتالية وسريعة، نجح المونتاج كثيرا في اخراجها، اذ كان القطع سريعا ومحسوبا للانتقال من مشهد الى آخر مع الانتقال بالاحداث بسلاسة ودون ملل، حيث حفلت المشاهد بالاحداث مع الدور التكميلي البارع للديكور والاكسسوارات والتي لها علاقة بالوقائع التي جرت عليها الاحداث.

مع الحركات المتقنة والبهلوانية والامكانية الحركية والليونة المتميزة لاجساد الممثلين خاصة روبرت داوني وتحديدا مشهد الملاكمة حيث تصرف بشكل طاغ بحركات جسده اثناء سقوطه ونجاحه في سحق الملاكم الخصم في حلبة اعدت بطريقة رائعة وجمهور يشبه حكايات السحرة في العهد الفكتوري.

مشاهد متعددة ومدروسة بعمق وهي تتابع تحركات هولمز وواتسن مع اداء الشريكة والغريمة لهما، والتي تحلم بتجاوز هولمز في عبوره أصعب المسائل والالغاز الجرمية.

كانت القراءة العامة للسيناريو التأكيد على شخصية النقيض لورد بلاكوود والتي اداها ببراعة الممثل مارك سترونك والذي يمتهن السحر الاسود مع امكانياته في التعامل مع المواد الكيمياوية لصنع غاز مدمر يستحوذ من خلاله على العالم كما يدعي ويعود بالفائدة لبريطانيا كما كانت عظيمة وقوية واستغلاله مجلس الاعيان ليتسلل من خلال الخدع الكثيرة والباهضة من الاستحواذ عليهم وبسط نفوذه.

وهذه الثيمة هي الركن الاساس الذي تم الاشتغال عليه من بداية الفيلم حتى نهايته المدعومة بتايتل رائع وهو يقدم الاشخاص بطريقة الفوتو المرسومة بفرشاة فنان مع ايقاف حركة الكادر ومن ثم العودة اليه وهو يتحرك اثناء الحدث، وكأنها لوحة تشكيلية رائعة.

ضجت مشاهد الفيلم بالمطاردات ذات الصبغة الكوميدية، اذ كان البطل حتى في حال قضائه على خصومه يؤدي ذلك بطريقة كوميدية لاتخلو من مفارقة، ليتصدى بعد ذلك هولمز للخدع المبتكرة من جانب بلاكوود وينتصر عليه في نهاية الامر في مشهد باذخ في اخراجه وتقنيته على جسر لندن القديم والذي يشبه الجسر الموجود حاليا وسط العاصمة البريطانية، وكان مشهدا رائعا ومنفذا بدراية عالية من جانب تعدد زوايا التصوير واصطياد حالات الخوف والترقب اثناء المواجهة الحاسمة بين هولمز وبلاكوود بعد ان اوقع بـ(ادلر) واسقطها من فوق الجسر.

وقد استخدم المخرج مزايا الديكور الضخم لتنفيذ هذه اللقطات وكانت الابرع بحق واستخدامه للحبال وبقايا السفن المعلقة على ناحية الجسر ومن ثم تعليقه لجثة بلاكوود وسط الجسر مع ربطه بحبل ممتد من الاعلى الى الفراغ الواسع والمفتوح وكأنه قد اعدم وسط فضاء شاسع.

فيلم حركة ممتع نجح الكادر الفني والتمثيلي في اخراجه بإسلوب شيق ومقبول، حركة الكاميرا استغلت الاجواء الباهتة والكئيبة لبعض الغرف والقاعات ونجحت كثيرا على يد مدير التصوير في اظهار الظل والضوء، مع متابعة ذكية لما تم تعليقه على جدران تلك القاعات من لوحات واكسسوارات تعود لتلك الفترة.

فيلم ادهاش ومتعة تخلص كثيرا من بعض الافكار والطروحات التي تسللت للكثير من الافلام في فترة مابعد ضربة سبتمبر، اذ لم تخل اغلب الافلام المنتجة بعد هذا الحادث من اشارات فكرية او احالات رمزية حتى وان كان الفيلم ذا طابع كوميدي او فيلم اكشن.

كلمة العهد الجديد او العالم الجديد جاءت على لسان بلاكوود وسط مجلس الاعيان وهو يرفع يديه الى الاعلى لاحساسه بالنصر بعد ان انجز مشروعه التخريبي، وهذه لم تكن اشارة بقدر ماكانت ادانة لمشروعه من ابعاد جرمية وغير انسانية، ما دفع بالمنتج وكاتب فكرة الفيلم بوضع هولمز في جانب المدافع عن قوة الشر المتجسدة في بلاكوود ومساعديه.

فيلم امتاع وتسلية، شد من قوة تأثيره الامكانات الفنية الهائلة من اخراج وخدع وديكورات شبيهة وقريبة لاصل الحدث وممثلين برعوا في تقديم المتعة المعلنة والتي اداها ممثلون يعرفون انهم يقدمون المتعة في زمن محصور.

اكثر ما يقال عن الفيلم انه يجمع بين الكوميديا الخفيفة مع الحركة الذكية والمدروسة مع موسيقى رائعة وامكانيات انتاجية ساذجة.

فيلم يستهوي الكثير من المشاهدين خاصة ايام الاحتفالات والاعياد والعطل ذات المسحة الاحتفالية.

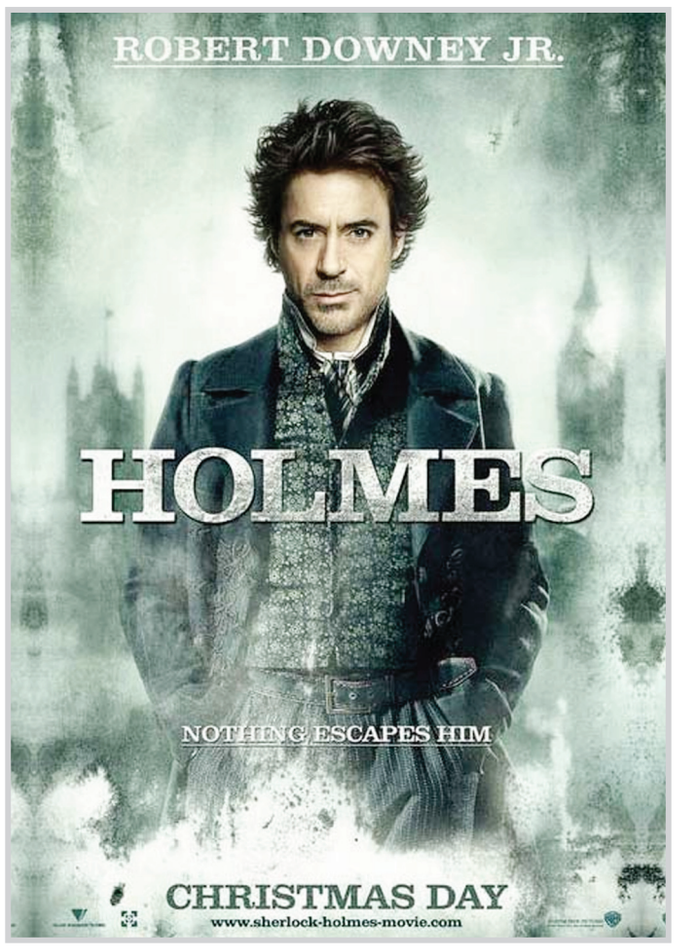

كلاكيت

مناقب عكاشة في الدراما التلفزيونية

■ علاء المفرجي

برحيل الكاتب أسامة أنور عكاشة الأسبوع الماضي، يسدل الستار على فصل مهم من تاريخ الدراما التلفزيونية.. تاريخ حمل نكهته الخاصة، وسماته المتفردة، تاريخ كان للكاتب الراحل فيه امتياز التكريس والحضور المهم..

وإذا كانت الثقافة المصرية تختزن في ذاكرتها ليوسف شاهين التفرد في عالم السينما، ولنجيب محفوظ الريادة في الرواية، كما لام كلثوم السيادة في الغناء، فأنها لابد من أن تحتفظ لأسامة أنور عكاشة بالفضل في الحضور المهم والنوعي للدراما التلفزيونية، التي استطاعت أن تستقطب جمهوراً واسعاً خلال العقود الثلاثة الأخيرة..

وتزامن الصعود المبهر لعكاشة في عالم الدراما التلفزيونية مع بروز هذه الأخيرة كأحد مفردات البث التلفزيوني التي لا يمكن أن يخلو منها أي منهاج..

وربما لا يعرف الكثيرون أن الكاتب الراحل دخل عالم الدراما من بوابة الأدب، وتحديداً من الرواية والقصة وأعماله الأخيرة (وهج الصيف) و(سوناتا لتشرين) في السنوات القليلة الماضية، امتداد لإعمال بدأها قبل أن يلج الدراما التلفزيونية.. ولعل فطنة عكاشة واستشراقه لمستقبل هذا الفن هو الذي جعله ينغمر فيه كشفاً وإبداعاً، فضلاً عن جماهيريته – اعني هذا الفن- الذي تكرس بشكل كبير في عصر السماوات المفتوحة، التي أسهمت في نشاط الدراما إنتاجاً وعرضاً وتوزيعاً.. وأيضاً انصراف القراء للصورة التي وجدوا فيها التعبير الأنسب، بعد التراجع الملحوظ للمقروء..

وفي مقدمته المعنونة (الأدب الدرامي) التي تصدرت الكتاب الذي ضم حلقات عمله الأهم (ليلي الحلمية) تحدث عكاشة عن العلاقة بين الأدب والدراما التلفزيونية، وعن إمكانية أن تكون الاخيرة جنس أدبي قائم بذاته يقرا كما تقرأ الرواية والقصة القصيرة، باعتبار إن هذا الجنس قد بسط نفوذه على المتلقي الذي انصرف عن الأجناس المتشابهة الأخرى إليه. ومن هنا وجد عكاشة في الدراما التلفزيونية، السبيل الأنسب لترجمة رؤاه، وإن كانت له في السينما انجازات (كتيبة الاعدام)، (دماء على الاسفلت)، (الهجامة) إلا إنها لم ترتق الى مستوى ما قدمه في التلفزيون.. فأعماله مثل (ليلي الحلمية) و(المصراوية) و(الشهد والدموع) و(زيزينيا).. وغيرها، حفرت عميقاً في ذاكرة المتلقي العربي، وكان ان صادف مخرج فهم تماما اصول الابداع(العكاشي) هو اسماعيل عبد الحافظ وممثلون كبار هجروا السينما من اجل مجد في التلفزيون يصنعه ابداع عكاشة، لتكتمل عنده الصورة التي يريد..

ومن مناقب هذا السيناريست الكبير انه اعتمد في موضوعاته الشعبي واليومي والغوص في تفاصيل الناس البسطاء التي بدورها وجدت فيه المعبر عن همومها وانكسارتها..وهو ايضا من اعتمد الوثيقة التاريخية لا بالتناول المباشر بل بالخلق الفني، حيث تكون الوثيقة تاليا للرؤية الفنية.

وربما سيمضي زمن طويل قبل ان يجد هذا الفن موهبة تقارب موهبة أسامة أنور عكاشة.

حديث مع جوليت بينوشي حول فيلم "نسخة مصدقة"

أجرت اللقاء :كارين بات

ترجمة: نجاح الجبيلي

قلت لها: " ماذا تعني لك النسخة؟"

أجابت حالاً بلغة إنكليزية واثقة: " النسخة تكون أصلية أيضاً. مثلاً الفيلم نسخة من الحياة لكني سأقول إنها إعادة تنشيط للحياة. إنك تختار ما تضعه داخل الفضاء. قوة النتيجة يمكن أن تكون أكبر مما ندعوه الحياة".

وأضافت ببلاغة: " صدق اللحظة هو المهم. وسواء أكان حقيقياً أم لا فهو يشبه الحلم. لا تستطيع أن تقول أنه ليس حقيقياً. والشيء نفسه ينطبق على ذاكرتك. ما تتذكره يبدو حقيقياً. الواقع بالحرف الكبير هو دائماً شيء آخر في مكان آخر. نحن نخلق العوالم. وهذا هو المكان الذي تكون للناس فيه حقائق مختلفة. إنه شأن الاختراع الإنساني. تصور الفضاء الفارغ قبل أن يحدث الانفجار العظيم وقبل أن تنشأ الإنسانية وقبل تجربة الزمن".

أشرتُ إلى أنها بدت مرتبطة تماماً وبصورة حدسية مع مخرجها. وليست هذه دائماً هي القضية: إذ أخبرتني كاترين دينوف مرة رداً على كيف أنها تجد بونويل كمخرج بأنه يروق لها لأنه بدأ يطلق النار على الزمن". هل جولييت حرباء قادرة على الدخول في هذه النسخة الكونية مع كياروستامي بعد أن صنعت أفلاماً مع كيسلوفسكي عن العقيدة والرب؟"

"لا أراهما ضدين. كسلوفسكي مليء بالشكوك. وذلك هو الشيء الذي أحبه فيه. كما أنه يسائل الأشياء. كان يحب التفاصيل. وبالنسبة له يبدو الصغير كبيراً. في فيلم كسلوفسكي "أزرق" تكون تجربة الشخصية مختلفة عنها في فيلم "نسخة مصدقة". فهي لا تعرف ماذا تحب ومن هي؛ إنها لحظة فارغة محاولة إن تضع نفسها داخل الحقيقة غير عارفة أن تمسك بها وأن ترجع الماضي".

" مع هذا الفيلم شعرتُ تماماً بإني داخل الشخصية: في قلقها الداخلي من الحب، أن تُحب والرغبة في ان يراها الناس. وخلال التصوير وبينما تمشي على ذلك الحصى غير المريح جداً فهي غير متأكدة بأنها سترى. كاميرات كياروستامي سخية. فهو لا يحاول أن يحرر ويأخذ شيئاً ما مني. وسمحت لي الرؤية والشركة بيننا بأن تكون هناك مكاشفة بيننا. من النادر أن تجد مخرجا يضع الكاميرا بمنتهى السخاء هذا أمام امرأة".

وأشارت قائلة: "تجربة التمثيل بصورة عامة هي أن تكون قريباً ما أمكن من الكاميرا. الكاميرا هي مرآة. حقيقة أنك ترى يعني بأن هناك شيئاً ما داخليا يُرى- المناظر في الداخل. وتستطيع أن تدخل فقط أذا كنت ترغب في القفز داخل المجهول".

توقفتْ كي تناقش الصداقة مع كياروستامي. من الواضح أنهما التقيا منذ عقد وصنعا صداقة راسخة – وقد انتظر كل هذه السنين كي يكتب الفيلم المناسب لها. ومن الطبيعي أنهما كانت لديهما " علاقة صداقة" لأنه يحب الشعر كما تحبه هي. وهي ترسم كما يرسم هو.

قالت: " هناك الكثير من الشراكة. بدأ الأمر حين دعاها إلى طهران وفي إحدى الليالي بدأ يتحدث عن قصة حدثت له في إيطاليا حول امرأة أخذت صدارها ولم أعلم إلى أين ذهبت. في النهاية قال: هل تصدقيني .حسن إن الأمر غير حقيقي".

على أكثر من مستوى واقعي هل هناك الكثير من التركيز على موضوع العلاقات بين النساء والرجال؟

" عباس متشائم حول إمكانية العلاقة بين الرجال والنساء. الحقيقة أن تلك النساء يتورطن بصورة كبيرة في العواطف أكثر من الرجال. نحن نكشف أنفسنا أكثر من الرجال، ربما السبب لأننا نلد. بطبيعة الحال لا أحب التعميمات: شخصيتي أيضاً ذكورية ونشطة جداً.وقال عباس بأن فيه شيء من شخصية المرأة: فقد ربى أطفاله بنفسه وكان يؤدي دور المرأة. وكرجل إيراني فهو جدّ كريم مع النساء".

استمرت بالحديث عن الجنوسة (الجندر) ربما كمفتاح لهذا الفيلم الذي ينتهي وشخصية البطلة تسفح الدموع بسبب الإحباط وهي تتمدد على الفراش. تقول: " ما يقوله عباس بأن الرجال يميلون إلى أن يضعوا مسافة فكرية بين عواطفهم والعالم من أجل الوظيفة وهذا أمر لا يمكن فهمه لأنه إذا ما أقدم كل شخص على التعبير عن العاطفة فسوف يكون العالم عاليه أسفله. اعتقد أننا ندفع الرجال كثيراً في محاولة الاتصال كي نحصل على المزيد من الحميمية".

وبالنسبة للنساء اللاتي التقت بهن في طهران كانت متحمسة جداً لهن قائلة: "إنهن في غاية الحيوية. يعرفن الكتب والموسيقى. وهن مثقفات جداً و أوربيات بهذه الطريقة. حقاً هناك قوانين. لكن في النهاية ما زلن حيويات مثل النساء الإيطاليات".

فوجئتُ أن جوليت بينوشي- الفائزة بجائزة أفضل ممثلة في مهرجان كان الأخير عن دورها في فيلم "نسخة مصدقة" للمخرج عباس كياروستامي- أكثر جمالاً في الواقع مما في الأفلام. بينما تتخذ مقعداً في مطعم "ماندالا بيش" في (كان) مباشرة أمام البحر الأبيض المتوسط تخطو بخفة وثبات وبحيوية عذبة. تعدل ثوبها الحريري القرمزي مع شرائط سود منتشرة على الجوانب. تتطلع بذكاء وبرشاقة وترد بتفكير تأملي على كل سؤال حول فيلم "نسخة مصدقة" لكياروستامي الذي تمثل فيه. لم اعتد مثل هذا النوع من الحضور الذهني من أي ممثلة.

افتتاح المركز العراقي للفيلم المستقل في منتدى المسرح

بغداد / افراح شوقي

عشقه لتثبيت ملامح جديدة لنمط السينما العراقية وإدارة عجلتها ثانية ، مكنه من تحقيق حلمه بتأسيس المركز العراقي للفيلم المستقل، بعد النجاحات التي حصدتها أفلامه السينمائية(غير صالح للعرض) و(كرنتينة)، عن مركزه الجديد يقول المخرج الشاب عدي رشيد: المركز العراقي للفيلم المستقل.. حلم شخصي قديم لي كسينمائي عراقي، وكيف نقدر ان نصنع مكانا مستقلا تماما عن اي جهة سياسية او جهة حكومية، ويكون مسؤولا عن صناعة وإنجاز الفيلم السينمائي المستقل للشباب، كتبت الفكرة وتكلمت فيها مع صديقي المخرج محمد الدراجي فتحمس للموضوع وباشرنا بكيفية تطوير الفكرة الى مديات أوسع، فالمشروع هو أول شراكة بيني وبين محمد الدراجي، وكنا بحاجة إلى مكان جيد وواسع لان المركز ستكون فيه شعب عديدة ومكتبة سينمائية وغرف لإقامة ورش عمل السينمائي من تصوير وإخراج وإنتاج وكتابة ، وغرف للمونتاج والمكساج، وخلال هذه الفترة فرغ منتدى المسرح القديم لأنه انتقل الى بنايته الجديدة، وتلك البناية نحن متعلقون بها عاطفيا، ففيها صورت فيلما قصيرا، وحتى فيلم (كرنتينة) صورته فيها.

ويضيف عدي: ، نجحنا في إقناع المعنيين على ان يخصص مبنى المركز لمدة ثلاث سنوات ونقوم نحن بإعماره وترميمه والمباشرة فيه، وقمت بدعوة الشباب من الزملاء السينمائيين من سينمائيينا الشباب ما بين طلبة ومن هو مقبل على تنفيذ مشاريع، واستطعت جمع (٤٥) شابا تحمسوا للعمل في المركز.

وعن الطموحات التي يسعى لها قال عدي/ طموح المركز بعيد المدى، لكنه سيكون النواة الأساسية لصناعة السينما الفنية في العراق، المركز مستقل تماما ولا يندرج تحت اي مسمى، ولكن في الوقت نفسه دائرة السينما والمسرح ووزارة الثقافة هم الراعي الأساسي عبر المكان والمعدات الموجودة لديهم دون التدخل في إمكانياتنا وعملنا، وهناك مشاريع كثيرة لدينا، فمحمد الدراجي سيقوم بإدارة مشروع الأفلام القصيرة، وهناك خمسة أفلام قصيرة سوف تنتج سينمائيا،و سأكون المسؤول عن انجاز فيلم روائي لشاب عراقي جديد، ونطمح أن يكون المركز عبارة عن خلية عمل، وأتوقع خلال السنة المقبلة المركز سيمكننا من انجاز فيلم روائي طويل، مع خمسة إلى ستة أفلام قصيرة إضافة إلى إصدار مجلة سينمائية شهرية، مع إمكانية إقامة عروض أسبوعية وندوات لمناقشة الأفلام الفنية، وفيما نسعى له حوار فني ومهني مع كل مؤسسات العالم الفنية واستضافة فنانين، ويبقى الطموح الأوسع للمركز هو إقامة مهرجان سينمائي كبير في بغداد، وهذا يحتاج إلى الكثير من العمل والكثير من الأموال لأنه قضية دولة ولكنه طموح أساسي.

وتابع عدي: لدينا الآن حملة دعم ستبدأ قريبا، لدينا مستويان من الدعم، الأول الداخلي، دعم المؤسسات الثقافية والمدنية الموجودة في العراق والدعم الخارجي الذي هو من السفارات ومن الاتحاد الأوروبي، وهناك دعوم سينمائية من الممكن أن نحصل عليها ولكن ضمن معاييرنا الشخصية للمركز.

شذرات سينما

آفاق الصورة

□ أ.د. عقيل مهدي يوسف

تأويل فعالية الصورة، وتكوينها، ووظائفها، إثارت جدلا خصباً عند المفكرين المعاصرين، بمثل ما أثارته الصورة الفنية من نقاشات، وحوارات عند الأقدمين.

اليوم، يطالعنا المفكرون بالعديد من الآثار النظرية التي تبحث في آفاق "الصورة" التي يقرّ بها البعض، من الكائنات الحية، التي تنغمر في معيشتها اليومية إلى حين، إذ يفاجئها الموت، ويقضي عليها. يحمل كتاب (ريجيه دوبريه) الموسوم (حياة الصورة وموتها) مفهومه عن اختلاف ثقافة الصورة عبر العصور، وظهور شفراتها أو اختفائها بجدلية (المرئي) و(غير المرئي) فهي لديه غواية وسائط الاتصال، وتقوم بوظائف التمويه، والتكثيف، والقلب التي تنطوي عليها التمثلات، كما يقول، في دولة الصور الحديثة!

هذه الصورة تمثل بالنسبة لدوبريه في الخيال والظل، في الحلم والشبح، في العين الأيقونة، اللوحة، التمثال، المتحف، في العين التي ترى، ولا ترى، ثم يحاول (دوبريه) إيجاد هذا التوازي بين حياة الصورة، وحياة الإنسان، فيراها تمكث في وجود الإنسان، وحياته، وأصنامه.

واستمرت الدعاية، والإعلان، والصناعة، عبر وسائل الإعلام، لتدعم قضية التكنوقراط.